

31- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 8 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ حافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

باب الحث على سنن وايات مخصوصة. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في - [00:00:20](#)

قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان اقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القرآن رواه -

[00:00:30](#)

البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددوها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأن الرجل يتقالها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. رواه البخاري. عن ابي هريرة رضي الله

- [00:00:50](#)

والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - [00:01:10](#)

اني احب هذه السورة قل هو الله احد. قال ان حبها ادخلك الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن. رواه البخاري في صحيحه تعليقا بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها حافظ النووي رحمه الله في فضل قل هو الله احد وتسمى - [00:01:20](#)

سورة الاخلاص بان الله عز وجل اخلصها لنفسه. فلم يذكر فيها الا ما يتعلق باسمائه وصفاته ولانها تخلص قارئها من الشرك والتعطيل فهي مخلصه من قبل الله عز وجل ومخلصة - [00:01:40](#)

لأنها تخلص قارئها. وسبب نزول هذه السورة ان المشركين قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك ما هو؟ فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد - [00:02:00](#)

وفي هذه الاحاديث دليل على ان سورة الاخلاص وهي قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن. والمراد بذلك انها تعدله في الجزاء لا في الاجزاء. يعني تعدله في الاجر والثواب وليس في الالزام. لان - [00:02:18](#)

انه لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء في الفضل والاجر والثواب ان يكون مجزئا عنه ولهذا لو قرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد لو قرأها في الصلاة واقتصر عليها لم تجزئه عن قراءة سورة - [00:02:38](#)

سورة الفاتحة فلا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء ان يجزئ عنه. وان كان يساويه في الثواب. وهذا له نظائر منها اولا ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:58](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل. ومع ذلك لو كان عليه اربع رقاب وقال هذا الذكر لم تجزئه عن الكفارة. ومنها ايضا قول - [00:03:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة. وفي رواية تعدل حجة معي. ولو اعتمر في رمضان ولم يحج لم تجزئه هذه العمرة عن حجة الاسلام. ومنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر ثم قعد في - [00:03:38](#) في مصلاه حتى تطلع الشمس. ثم صلى ركعتين فله اجر عمرة تامة تامة تامة. ومع ذلك لو فعل هذا بان جلس بعد الفجر وصلى ركعتين اذا زال النهي لم يجزئه ذلك عن عمرة الاسلام. فلا يلزم من كون - [00:03:58](#)

الشيء معادلا للشيء ان يجزئ عنه. ووجه كون هذه السورة تعدل ثلث القرآن ان القرآن على اقسام ثلاثة. القسم الاول اخبار عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله. والقسم الثاني اخبار عن مخلوقاته من الامم السابقة والامور المستقبلية. والثالث اخبار عن شرط - [00:04:18](#)

ودينه وذلك في الاحكام من الاوامر والنواهي. وقل هو الله احد تختص بالقسم الاول وهو عن الله عز وجل وعن اسمائه وصفاته. فلهذا كانت تعدل ثلث القرآن. وهذه السورة يقول الله عز - [00:04:48](#) فيها قل هو الله احد. الخطاب فيها للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من يتأتى خطابه. اي قل اي ايها المخاطب قل هو الله احد وهو هنا هو هنا اما ان يكون ضمير شأن اي الشأن والحال - [00:05:08](#) واما ان يكون الظمير عائدا على المسؤول عنه. لما قال انسب لنا ربك ما هو. قال هو الله احد. اي الذي تسألون عنه هو الله والله المألوف والمعبود حبا وتعظيما. الله احد اي واحد وهو الاحد - [00:05:28](#)

المتفرد في اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه. الله الصمد والصمد هو الكامل في الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته. فجميع المخلوقات مفتقرة الى الله عز وجل. لم يرد ولم يولد لم يرد في غناه سبحانه وتعالى فهو غني عن الولد انى يكون له ولد ولم تكن له - [00:05:48](#)

صاحبا وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني. وفي قوله لم يرد رد على ثلاث طوائف على اليهود والنصارى وعلى المشركين. قال الله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت انه - [00:06:18](#) صار المسيح ابن الله وفيه ايضا رد على المشركين الذين جعلوا الملائكة اناثا. وهو انهم اولاد لله عز ولم يولد لانه سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء. وقوله لم يولد - [00:06:38](#)

مع انه لم يدعي احد ان الله عز وجل مولود وانما قال ذلك مقابلة لقوله لم يلد ولم تقبل له كفوا احد اي مكافئا. والمكافئ هو النظير والشبيه والمثيل. فهو سبحانه وتعالى لا مثيل له - [00:06:58](#) ولا نظير له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولله المثل الاعلى. فهذه السورة سورة عظيمة وهي تعدل ثلث القرآن كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا كانت سببا في دخول - [00:07:18](#)

في هذا الرجل الجنة الذي اخبر انه يقرأ بها وانه يحبها. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت سببا في دخوله في الجنة وقد جاء في الحديث ان رجلا كان يختم قراءته بهذه السورة. يعني اذا قرأ الفاتحة وقرأ سورة - [00:07:38](#) قرأ قل هو الله احد. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انها صفة الرحمن واحب ان اقرأ بها وهذا العمل وان كان جائزا لكنه ليس مشروعاً. ومعنى ليس مشروعاً اي ليس مطلوباً ولو كان مشروعاً مطلوباً - [00:07:58](#)

لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولارشده اليه. وهنا فرق بين كون الشيء جائزا وكونه مشروعاً مطلوباً فقد يكون الشيء جائزا مباحا ولكنه لا يطلب بمعنى ان فعله فهو جائز. ولكن الافضل والاولى الا يفعل - [00:08:18](#) وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:38](#)